الثوب بسيدي فلان يعني ذلك الولي صاحب الثوب فسعى به
اليه واهداه له فلبسه ثم لما وصل ذلك الرجل الذي باع الثوب
شاف ذلك الثوب الذي باعه على ذلك الولي فبقي ينظر
الى الثوب نظرة والى ثمنه الذي في يده اخرى فقال له ابعت
الثوب قال نعم يا سيدي انما انا انظر هذا الذي عليك قال
نعم اذا عرفت اني لم البس غيرها البسني الله تعالى ثم اخر
كان لا يمشي الا راكبا على الخيل فجاءه يوما رجل وقال له يا
سيدي اريد ان امشي انا وانت لزيارة الامام الشافعي
وهما حينئذ بمصر فقال له بسم الله نمشي فقال له لكن اريد ان
نمشي مترجلين على هيئة المتواضع لاي شيء انك لا تمشي
في كل حالة الا على ظهور الخيل فقال كذلك ثم مشيا فلما شرعا
في السير راه رجل راكب على فرس فترجل ثم قال له يا سيدي
تمشي راجل والله لا يكون ذلك ابدا وتطلق زوجتي ثلاثا
ان لم تركب على فرسي فالتفت على ذلك الرجل ثم قال له عرفت
اني لم اكن اركب لهوى نفساني وانما ذلك من الله سبحانه وتعالى
ثم ركب ثم من كان منهم بهذه الصفة لم يكن ملتفتا الى النعم
بل وجودها عنده وعدمها على سوي بل هو مشغول عنها
بالمنعم واذا اعطي شيأ نزر اقبله وشكره وهو عنده كالكثير
الوافر وعنده ان المعطي هو الله سبحانه وتعالى فيعظم العطية

لاجل

لاجل معطيها وعلى الجملة ان احوال القوم لا تحصى ولا تعد اللهم
اجعلنا يا ارحم الراحمين من اوليائك الذين لا خوف عليهم ولا هم
يحزنون واجعلنا من حزبك فان حزبك هم الغالبون امين وصلى
الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم اجمعين وسئل رضي الله عنه
عن الحديث وهو قول رسول الله صلى الله عليه واله وسلم اذا انتصف
شعبان فلا تصوموا فاجاب ان ذلك النهي من النبي صلى الله
عليه واله وسلم ليلا يصل الناس الواجب الذي هو شهر رمضان
بالتطوع فيجب عليهم لان في حياته صلى الله عليه واله وسلم لم ينزل الوحي ينزل فذلك
لما لم يخرج في الليلة الثالثة بعد ان خرج ليلتين في رمضان مثل قوله صلى الله عليه واله وسلم
فاقتدى الناس بصلاته خشيت ان تفرض عليكم ومن بعد
موته صلى الله عليه واله وسلم امن عمر رضي الله عنه صلاة
التراويح لانه قد زالت العلة بموت رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم فكذلك الصوم بعد النصف من شعبان ويدل
على ان هذه علة النهي نهيه صلى الله عليه واله وسلم عن صوم
يوم الشك الا لمن يسرد صومه اي اما ان يكون صايم الدهر
او يصوم يوما ويفطر يوما فصادف يوم الشك يوم الصوم
او بان يكون مسرد الصومه من اول شهر رجب وللنهي ايضا
علة اخرى وهي انه نهي صلى الله عليه واله وسلم عن صوم بعد
النصف من شعبان خشية ان تسلك امته ما سلك النصاري

Copyright © King Saud University